

تفسير سورة الفاتحة ٣ - فضيلة الشيخ خالد اسماعيل

خالد اسماعيل

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله الاخوة اذا قرأنا سورة الفاتحة سمعناها - 00:00:00

قدم معنا ان من اعظم المعاني التي ينبغي ان تقوم في قلب المؤمن من يستشعر مناجاة الله تعالى وهو يقرأ سورة الفاتحة اذا قلت الحمد لله رب العالمين فالله تعالى يجيبك. يقول حمدي عبدي وهكذا - 00:00:18

ثم ما المعانى التي يستشعرها المسلم وهو يقرأ ايات الفاتحة نريد تفسيرا مختصرا نشعر به في صلاتنا ينفعنا في عبادتنا لسورة الفاتحة فاذا قلت الحمد لله رب العالمين تذكر نعم الله عليك. الحمد لله على نعمة الاسلام. الحمد لله الذي اقامني بين يديه في الصلاة - 00:00:38

الحمد لله على نعمه وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. فهذه الكلمة اجمل كلمة تثير في قلبك محبة الله جل وعلا. تشعر بمحبة الله وانت تقول رب العالمين. انا ورب العالمين الخلق كلهم بنعمه. خلقنا ورزقنا وهدانا للإسلام. الحمد لله رب - 00:01:09

ثم من كمال ربوبيه الله انها مبنية على رحمته المربى اذا ما كان عنده رحمة ما تصلح تربيته الله تعالى وسعت رحمته كل شيء وقال الرحمن الرحيم. الرحمن بالرحمة الواسعة - 00:01:32

حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم لله ارحموا عبادي من هذه بولدها يعني من الام بولدها. تخيل Heidi الرحمة العظيمة الرحمن الرحيم الذي يوصل رحمته الى خلقه. هذه الكلمة تفتح في قلبك باب الرجاء ترجو رحمة الله ترجو - 00:01:52

الجنة ترجو الفردوس الاعلى من الجنة وان قصرت اعمالك. فالمغول على رحمة الله ومع الرجاء يأتي الخوف مالك يوم الدين وما ادرك ما يوم الدين ثم ما ادرك ما يوم الدين يوم لا تملك نفس نفس شيئا والامر يومئذ - 00:02:12

تشعر في قلبك بخوف تقول ماذا اعدت لهذا اليوم يوم الدين يعني يوم الجزاء ثم تأمل هذا الثناء العظيم والمدح الكريم لله. هذا يجعلك قريبا من الله وتقول ايها نعبد واياك نستعين واقرب مقام - 00:02:30

واعظم مقام للعبد مع ربه ومقام العبودية. كلا لا تطعه واسجد واقترب فالآن اصبحت قريبا لما اثنيت على الله فقلت ايها نعبد واياك نستعين ايها نعبد يعني لا نعبد الا الله - 00:02:50

ولهذا قدم المفعول ايها نعبد وهي اعظم غاية في حياتك. وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون ايها نعبد ثم لن تستطيع ان تتحقق هذه الغاية الا اذا استعنت بالله فلا حول ولا قوة الا بالله واياك نستعين - 00:03:08

واعظم مطلوب تستعين بالله عليه هو الهدایة للصراط المستقيم فقال اهدا الصراط المستقيم. وكان هذا مقصود الفاتحة. الفاتحة دعاء ومن ادب الدعاء ان تبدأ بالثناء على الله كما في بداية الفاتحة ثم يأتي السؤال المباشر اهدا الصراط المستقيم - 00:03:28 العبد الاخوة لا يستغني عن الهدایة للصراط المستقيم في كل لحظة من لحظات حياته. اهدا الصراط المستقيم وان اعبدوني هذا صراط مستقيم صراط الاسلام ان تكون على الصراط المستقيم في كل لحظاتك. هذا توفيق من الله جل وعلا. اهدا يعني علمنا بين لنا ووفقنا - 00:03:51

التمسك بالصراط المستقيم. اهدا الصراط المستقيم انت تحتاج الى الهدایة هدایة للإسلام ثم تجد الفرق المختلفة في دين الاسلام تحتاج الى هدایة للطائفة المنصورة اهل السنة والجماعة ثم تحتاج الى هدایة علم تتعلم - 00:04:16

امور دينك تحتاج الى هدایة عمل. كم من الامور التي نعلمها نعرف فضل قيام الليل وتلاوة القرآن وصلة الرحم وبر الوالدين لكن من

الذى يعلم اذا تحتاج الى هداية توفيق للعمل - 00:04:38

بما تعلم تحتاج الى هداية في العمل نفسه يبعث الله في قلبك الخشوع وانت تعمل العمل. تحتاج الى هداية التوبة. ان تتوب الى الله من الذنوب والمعاصي. وهكذا هدایات لا تنتقطع - 00:04:52

برك لوالديك هداية من الله حسن عشرتك مع زوجتك هذه هداية من الله وهكذا اهدانا الصراط المستقيم ثم الذي يسير على هذا الصراط خاصة في اخر الزمان بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء. قليل من يتمسك حقا بهذا الصراط - 00:05:06

ربما يستوحش السالك لهذا الصراط فقال لا تحزن من كثرة الهالكين ولا تستوحش من قلة السالكين فانت مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين شهداء الصالحين وحسن اولئك رفيقا. تتذكر من سلك هذا الصراط قبلك صراطا الذين انعمت عليهم - 00:05:33

من النبيين من الصحابة رضي الله عنهم وانت تقرأ هذه الاية تشتفق للقاء النبي صلى الله عليه وسلم والانبياء عليهم الصلاة والسلام والصحابة رضي الله عنهم والصراط المستقيم دين الاسلام حقيقته باتباع - 00:06:00

الصحابة والسلف ولها قال صراط الذين انعمت عليهم لان اول من يدخل فيمن انعم الله عليه من هذه الامة هم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الذي يسلك هذا الصراط حقا هو الذي يسبر على منهج الصحابة رضي الله عنهم. صراط الذين انعمت عليهم - 00:06:15

ثم تحذر من الانحراف عن الصراط. غير المغضوب عليهم ولا الضالين. من المغضوب عليهم نعم اليهود والضالين النصارى اليهود عرفوا الحق يعرفونه كما يعرفون ابناءهم لكن مشكلتهم اتباع الهوى والعناد التكبر والحسد - 00:06:33

كانك تستعيذ بالله من هذه الامراض مسلم يعرف ان هذا حرام. ثم يعاند ويرتكب المحرمات هذا لا يليق فهذا فساد في العمل والارادة. هذا عند اليهود وهذا يستوجب الغضب ثم - 00:06:55

الطريق الثاني للانحراف طريق النصارى الضالين اي ضلال اعظم من يزعم ان الله حل في بشر. وخرج من بطن انتى وصلب الضلال مبين لا تقبلوا فطرة ولا عقل ولا شيء - 00:07:14

لذلك المسلم لا يليق به ان يكون على جهل من امور دينه كانك تستعيذ بالله من اتباع الهوى ومن الجهل. عكس هذا ان يكون عندك علم لا ضلال فيه وان يكون عندك عمل لا هوئ فيه - 00:07:30

الصراط المستقيم هو طريق العلم النافع والعمل الصالح فهذه معاني جميلة في سورة الفاتحة. ثم تختتم السورة بكلمة امين وامين ليست من الفاتحة وليس من القرآن لكنها كلمة دعاء امين اللهم استجب - 00:07:49

يقول النبي صلى الله عليه وسلم ما حسدتكم اليهود على شيء؟ ما حسدتكم على السلام والتأمين. كان الصحابة رضي الله عنهم يؤمّنون فيكون المسجد اه لجة يعني صوت من التأمين. نسأل الله تعالى ان يجعلنا من المهددين. نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا والحمد لله رب العالمين - 00:08:07

صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:08:29